بارد ايابا واما الاشيا التي ليست بطبيعية فان يكون العليل قد اكثر فيما تقدم من تناول الاغذية المولدة للسودا
بمنزلة الكرنب والقنبيط ولحم التيوس فاما الاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي فمنها ما يكون مقدمة وهي ان تكون قد تقدمت
الحمى حميات مختلطة وصلابة في الطحال ومنها حاضرة خاص في وقت نوبة الحمى اما في ابتدائها فان يكون معها نافض
مع ثقل وتكسر وبرد شديد في ساير البدن والنبض بطيئا متفاوتا شديد الاختلاف فاما في صعودها فيكون الحرارة غير تكسر
حادة ولا لذاعة كحرارة الحمى الغبية ويكون النبض اسرع واشد تواترا منه في ابتداء النوبة الا انه اذا قيس الى حمى الغب كان
صغيرا متفاوتا والعطش قليلا والبول متينا غير نضيج واما في وقت انحطاطها فالبرد يكون اقل منه في حمى الغب وفي
وقت انقضائها يكون النبض بطيئا متفاوتا مختلفا والبول مختلف اللون غير نضيج فاذا وجدت هذه الدلايل او
اكثرها مع الحمى علمت بذلك انها حمى ربع خالصة وان كان مع هذه الدلايل لحمى الربع قد حدثت في ذلك الوقت من السنة
بكثير من الناس كان تاكيد للدلالة على انها حمى الربع فاما الدلايل التي تدل على المواظبة فهي ايضا ماخوذة اما من الاشيا
الطبيعية واما من الاشيا التي ليست بطبيعية واما من الاشيا الخارجة عن الامر الطبيعي اما من الاشيا الطبيعية فان
يكون مزاج العليل باردا رطبا يغلب عليه البلغم والسن اما سن الصبي واما سن المشايخ اما سن الصبيان فلكثرة
نهمهم وشرههم يتولد فيهم الرطوبة واما المشايخ فلكثرة البلغم فيهم والوقت من اوقات السنة شتاء والهواء والبلد
بارد رطب واما الاشيا التي ليست بطبيعية فان يكون العليل في صحته مما شرها كثير الاكل والشرب كثير الراحة و
الدعة ويستحم كثيرا بعد الطعام واما من الاشيا الخارجة عن الامر الطبيعي فان يجد العليل وجعا في فم معدته ورطوبة في
لسانه ونفخة في الجبين ولونه يحول ويكون عطشه قليلا ويكون قشعريرة وبرد شديد في الاطراف بطول مكثه قليل فصل م
واذا لمس البدن في نوبة الحمى لم يتبين الحرارة في اول الامر لكن بعد ان يحمى موضع اليد ويتسع المسام ويلطف الخلط البلغمي
ويرق ويرتفع الحرارة ويكون معها رطوبة وربما لم يكن معها عرق وربما كان يسيرا بسبب البلغم ومع رطوبة الحمى حدة و
ذلك بسبب العفونة ويكون نوبتها طويلة حتى يبقى الحرارة في البدن الى ابتداء النائبة ويكون النبض اصغر مع نبض اصحاب
حمى الربع واشد تواترا اما صغره فلان البلغم يضعف القوة ببرودته ويحملها ويضغطها بكثرة مقداره ولذلك يصير
اكثر اختلافا واما تواتره فليقوم بما فات من بلوغ الحاجة بعظمه ويكون البول اما رقيقا ابيضا ومرة ثخينا كدرا احمرا اما
رقته فتاتي من قبل السدة العارضة عن غلظ الخلط ولزوجته وبياضه من قبل برد مزاج البلغم واما ثخنه وكدرته وحمرته فمن قبل
ان الطبيعة ربما فتحت السدة ودفعت تلك الرطوبة الغليظة اللزجة التي كانت تحدث السدة والحمرة من قبل ان الخلط
البلغمي اذا طال مكثه عفن وسخن فمتى ظهرت هذه الدلايل في الحمى او اكثر كانت مواظبة خالصة لا سيما ان كانت حمى البلغم
قد فشت في ذلك الا انه ينبغي ان تعلم معا ذكرت انه متى كانت هذه الحمى عن عفن الخلط الزجاجي كان في ابتدائها نافض
يسير وان كانت من بلغم مالح كان في ابتدائها قشعريرة وما كانت من بلغم حامض كان في ابتدائها برودة وما

كانت

كانت من بلغم حلو فليس يكون في ابتدائها شي من هذا فمن هذه الدلايل التي وصفنا يعرف كل واحد من الحميات العفنة
الخالصة نوب بادوار ومما ينبغي ان تعلمه من امر النافض في ساير الحميات انها في النسا يبتدي من الظهر ومن الرجال
في اطراف اليدين والرجلين فافهم ذلك فاما الحميات المطبقة فان الدلايل العام عليها هو ان لا ينقضي عند تمام اربع
وعشرين ساعة ولا يكون فيها نافض ولا قشعريرة ولا شي من العلامات التي تظهر في الحميات التي تكون بادوار
وانها لا تقلع اقلاعا دون انقضائها وذلك انها لا يكون معها عرق قد يدل عند انقضائها وزوالها وان يكون
النبض فيها كثير الاختلاف والبول غير نضيج فاذا وجدت هذه العلامات علمت انها مطبقة فاما علامات كل واحد
من اصنافها فما كان منها حادثا عن عفن الدم فمن علاماتها ان يجد العليل في بدنه ثقلا وكسلا ويتنفس نفسا متواترا
ويحدث له كربا وقلقا وعطشا ويكون عيناه حمراوين وعروقهما حمرا والوجه وساير البدن مايلا الى الحمرة مشبها با
لمنتفخ وعروقه ممتلية والنبض عظيما كثير الاختلاف والبول احمر قانيا وما كان حدوثه عن عفن الاخلاط الاخر فان سه
الاسند لا الخاص عليه يكون بالفتور الحادث فيها في اوقات نوايب ما كان منها بادوار بمنزلة ما يحدث في الحمى الدايمة
الحادثة عن عفن الصفرا وهي المحرقة من فتور الحرارة وانكسارها في يوم تركها ويشتد ويقوى في يوم نوبتها ويتبعها حرارة
شديدة وعطش شديد وحدة واشراف على التلف واختلاط ذهن وكلما اشتد كان البحران فيها اسرع واكثر ما تحدث
هذه الحمى فيمن يجتمع في عروقه مرار كثير ولا سيما في العروق التي في الجانب المقعر من الكبد وفي الرية وفي فم المعدة ولذلك
صار العطش تابعا لكل حمى محرقة فيجب لذلك ان يكون تبريدها لهذه الاعضا اكثر من غيرها فاما الحمى المواظبة والحادثة
من البلغم اذا كانت دايمة تحدث لها فتور في كل يوم وقت تركها ويقوى الحرارة في وقت نوبتها وحمى الربع الحادثة عن عفن
المرة السودا اذا كانت دايمة فان الفترة يحدث لها يومين ويصعب في يوم نوبتها وتقوى حرارتها فبهذه الدلايل التي
ذكرنا يستدل على كل واحد من الحميات العفنة اذا كانت بسيطة

الباب السادس في الحميات المركبة واسبابها وعلاماتها

فاما الحميات المركبة فاصنافها كثيرة وذلك انها اما ان يتركب غب مع نايبة او غب مع ربع او نايبة مع ربع او غب مع
مطبقة او مواظبة نايبة مع مواظبة دايمة او ربع دايمة مع ربع نايبة او غب دايمة مع مواظبة مواظبة وربما تركب
ثلثة من هذه الحميات وربما تركبت اربعتها او غير ذلك من اختلاف التركيب وتركيبها بعضها مع بعض على جهتين اما
على جهة الامتزاج واما على جهة المجاورة اما على جهة الامتزاج فاذا كان الخلطين الحدثين للحمايين مختلطين ممتزجين
عند ذلك يكون ابتدا نوايبها وانقضائها في زمان واحد واما على المجاورة فاذا كان كل واحد من الخلطين منفردا عن صاحبه
فعند ذلك يكون نوايبها في وقتين مختلفين وكذلك انقضائها واذا كان كل واحد من المركبة اما ان يكون متساويا في
المقدار واما ان يكون بعضها اقل وبعضها اكثر والحميات المركبة منها ما لها اسم خاص يعرف به ومنها ما ليس له اسم
خاص يعرف به فالحمى التي لها اسم خاص هي المسماة امطريطاوس وهي شطر الغب فانها تتركب من بلغمية دايمة وغب نوب

مع مطبقة او غب دايمة مع غب نايبة او مواظبة م

الاخلاط م

Copyright © King Saud University